صباح اليوم في كلية اللغات

صباحية شعرية لشعراء الجوائز

تقام في العاشرة من صباح اليوم الأثنين في قاعة د.عبد العزيز المقالح بكليّة اللغات بجامعة صنعاء صباحيّة شعريّة للشعراء الأوائل الحائزين على جوائز عدة عربية ومحلية وهم: جلال الأحمدي (الحائز على جائزة رئيس الجمهوريّة وجائزة د. عبد العزيز المقالح)، زين العابدين الضبيبي (الحائز على جائزة رئيس الجمهورية وعدة جوائز أخرى)، عبد العزيز الزراعي (أمير الشعراء)، مليحة الأسعدي (الحائزة على جائزة رئيس الجمهورية)، يحيى الحمادي (الحائز على جائزة رئيس الجمهوريّة وجائزة د. عبد العزيز المقالح).

حيث سيلقي الشعراء مجموعة من نصوصهم المختارة في هذه الصباحية الشعرية.

أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذمة

علي أحمد عبده قاسم

شطر من بيت في النشيد الوطني طالما رددناه باستهلاك وبرسوخ "أنت عهدُ عالقٌ في كل ذمة"، أنت يا يمن، أنت يا وحدة اليمن، وإذا كانت اليمن والوحدة بهذا التلازم والترابط المجيد الممجد في نفوسنا، فإنّ ما يشغل بالي ويكاد يقضي عليّ تأرجح بعض ولاءات السياسيين، مرة يقولون الولاء والانتماء للأرض والإنسان والفكر، وأخرى لا يأبهون لأي ولاء وانتماء، بل إن البعض لا مبدأ لديهم، كما أظن أنّ المصلحة السياسية هي الميزان الذي يسيرون عليه ويتجهون باتجاهه ويعتنقون مبادأه وليس غير المصلحة السياسية أي قيمة أو مبدأ، وإلا فأين يذهبون من "أنت عهد عالق في كل ذمة"، بوصف ذلك مبدأ وقيمة أخلاقية ووطنية يسيرون وفق نهجها، ويعملون بكل ما لديهم من جهد وإخلاص حتى يحقق لهذا الوطن الاستقرار.

لست آسفاً على شيء إلا المناداة بشعار المستقبل والأجيال القادمة؛ لأن ذلك لم يعد متواجداً أو حتى له أثر في حياة سياسية اليوم، باعتبار أن المستقبل وحقوق الأجيال القادمة هو محصور وحكرٌ عليهم ومن غيرهم لأن شطر البيت "أنت عهد عالق في كل ذمة" ما هو مرحلة من مراحل الخطاب السياسي الذي كان يؤسس ويرسخ لمصالح أولئك السياسيين وعندما أدى المبدأ فترته ومبدأه سواءً نجح أو أخفق رمى به السياسيون في سلة المهملات، ولكن عبدالله عبدالوهاب الشاعر الوطني الكبير ما يزال هو ومبدأه راسخين في أجيال حية وأجيال قادمة تقف في الطوابير واضعة يدها فوق قلبها مؤكدة إن الوطن في القلب وإنه عهد يحملونه في أعناقهم مادامت بهم الحياة وما استمر بهم نبض بعيداً عن أمزجة السياسيين وتنظيرات المنظرين، لأن نظريتهم الواقع، ومبدأهم اليمن، وثقافتهم الولاء والانتماء، ولا مصالح لهم إلا مصلحة اليمن العليا، مهما أثخن الوطن بالصراعات، ومهما تكالب عليه الضعف، وسيظل "أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذمة" مبدأً لن تحيد عنه الأجيال حاضراً ومستقبلاً.

ينطلق 18 مايو الجاري

معرض للفن التشكيلي بوادي حضرموت

تزامناً مع احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الرابع والعشرين وبرعاية معالي وزير الثقافة تنظم أكاديمية الموهوبين بسيئون وبالتنسيق مع السلطة المحلية ومكتب الثقافة بوادي حضرموت وبدعم من مؤسسة العون للتنمية، معرض الفن التشكيلي الأول بوادي حضرموت، خلال الفترة (22-18) مايو الجاري وذلك في مركز الأديب علي أحمد باكثير للتنمية الثقافية بسيئون.

يشارك في المعرض ستون فناناً تشكيلياً من مختلف مناطق وادي حضرموت سيعرضون لوحات فنية بعضها أعمال حائزة على مراكز متقدمة في مسابقات ومعارض داخل وخارج الوطن ..

ويهدف المعرض بحسب المنظمون إلى الإسهام في نشر ثقافة الفن التشكيلي في أوساط المجتمع، وتسليط الأضواء على الفنانين التشكيليين بوادي حضرموت، وكذلك تشجيع الناشئين المتميزين في مجال الفن التشكيلي على الاستمرار والتفوق والإبداع.

وسيصاحب المعرض العديد من الفعاليات الثقافية والفنية منها: ندوة عن واقع الفن التشكيلي في وادي حضرموت وآفاق تطويره، وورش عمل ومحاضرات حول الفن التشكيلي ، و كذلك أمسيات فنية تحييها مجموعة من الفرق الإنشادية بوادي حضرموت.

فتحت الأبواب للتواصل مع عوالم وتجارب الآخرين:

المبدع والمثقف اليمني وثورة الاتصال الحديثة

2-2

أدت ثورة الأتصال وتقنياتها المتلاحقة إلى انفتاح الأبواب والآفاق أمام كل مبدع وأديب ومثقف ليتواصل مع الأخرين ويطلع على التجارب الإبداعية والثقافية في مختلف أرجاء المعمورة دون حواجز أو موانع.

كما أدت إلى استفادة الكثير منهم في تطوير نصوصهم وكتاباتهم وانفتاحها على عوالم جديدة.

ترى إلى أي مدى استفاد المثقف والمبدع اليمني من تقنيات ثورة الاتصال الحديثة في تطوير نصوصهم الإبداعية والثقافية والتواصل مع أقرانه العرب ونشر آرائه وإبداعاته..؟ ذلك ما طرحناه على مجموعة من المبدعين والمثقفيين .

في السطور التالية نتعرف على إجاباتهم وآرائهم المختلفة.

لقاءات/ محمد القعود

دور فعال

• الروائي عبدالله الإرياني: السؤال أقرب إلى الاستبيان،ببلكل كاتب تجربته الخاصة في التعامل مع ثورة الاتصال. وفي كل الأحوال فمن البديهي أن تكون لتلك الثورة دورها الفعال والكبير في إثراء إبداعات الكاتب وتواصله مع العالم الخارجي. وتجربتي مع الفيسبوك قصيرة، لا تزيد عن ثمانية أشهر، وخلال تلك الفترة استطعت تكوين صداقات مع زملاء في الداخل، والخارج.. والانضمام إلى مجموعتين عربيتين إبداعيتين، أنشر في صفحتيهما قصصي القصيرة، والقصيرة جدا.. وعلى صفحتي أنشر أعمالي القصصية القصيرة، وعلى حلقات مسرحياتي وروياتي. لا شك أن دخولي ذلك العالم المذهل والمدهش قد ساعد على نشر أعمالي عند كثير ممن لم يتابعوا أعمالي المنشورة في الصحف، أو على صفحات الكتب، بل إن الفيسبوك قد منحني عشرات من الأصدقاء الجدد وكم أكون سعيدا عندما اتلقى طلبات الصداقة ممن لم التق بهم من قبل. أما تعاملي مع البريد الالكتروني فقد بدأ قبل ذلك بكثير، حيث مكنني ذلك البريد الساحر من بعث أعمالي إلى الصحف لنشرها وأنا في بيتي، بكل سهولة ويسر. لا بد أن يكون المثقف، المبدع، والأديب قد استفاد من هذه الثورة التي وصلت إلى كل بيت من بيوت المعمورة..شكرا على السؤال البديع.

نشر الإبداع

• الأديب د. عبد الرقيب الشميري: ساعد التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات الحديثة المبدع والمثقف اليمني في العديد من المجالات ومنها: -1 نشر الإبداع على الملأ من خلال المدونات والحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك- تويتر- جوجل ...الخ). -2 التلاقح الثقافي للمثقف والمبدع اليمني من خلال التواصل مع مشاهير الكتاب والمبدعين في أنحاء العالم المختلفة وتبادل الأفكار والآراء حول مختلف القضايا الفكرية والثقافية. -3 تقييم نتاجاته الفكرية والإبداعية قبل نشرها من خلال عرضها على محكمين لهم خبرة ودراية في نفس المجال أو الموضوع المراد نشره ومن ثم الأخذ بتعديلاتهم وتنقيحاتهم عبر التواصل معهم إما كتابياً عبر الرسائل القصيرة والبريد الالكتروني أو عبر الصوت والصورة من خلال برامج وتطبيقات الشات المختلفة كالواتس اب والاسكايب والتانجو والماسنجر وغيرها. كما يمكنه الحصول على تقديمات ومراجعات لإبداعاته من قبل عمالقة الإبداع في الوطن العربي والعالم إن كانت إبداعاته بلغة أجنبية. -4 إجراء المقابلات الشخصية والاستطلاعات والمناقشات الحوارية مع الأفراد المستهدفين في أي مكان من العالم وتوثيقها بالصوت والصورة دون الحاجة إلى السفر والانتقال إلى أماكن تواجدهم. -5 متابعة مختلف الإصدارات الفكرية والإبداعات العالمية قديمها وحديثها من خلال البحث عن هذه الإصدارات على الشبكة العنكبوتية والقيام بتصفحها أو تحميلها إن أمكن وقراءتها لاحقاً مما وفر على المثقف والمبدع اليمني الوقت والجهد والتكلفة في الحصول على هذه الإصدارات كما كان الوضع عليه في السابق. -6 وأخيراً يمكن للمثقف والمبدع اليمني من التسويق لإبداعاته وإصداراته الفكرية والتواصل مع دور النشر المختلفة وهو جالس في مكانه دون الحاجة للسفر إلى أماكن تواجدها ناهيك عن الحصول على مردود مادي مقابل نشر هذه الإبداعات عبر كود شخصي يعطى له ومن خلاله يستطيع متابعة مستحقاته المالية جراء قيام دار النشر التي يتم الاتفاق معها أولاً بأول.

• عبدالله الإرياني

• عبد الرقيب الشميري

تفاعل تكنولوجي

• الشاعر صدام الزيدي:لقد: أفادت ثورة الاتصالات في اليمن –رغم تأخرها ومحدودية انتشار كثير من جزئياتها- المبدع والمثقف –عموماً- عبر متاحات الحضور الرقمي والتفاعل التكنولوجي، ولعل السنوات الأخيرة جداً، كانت فاعلة في نقل المبدع في هذا البلد المباغت بقبح السياسة وتشظيات الحالة اليومية للناس بمختلف اهتماماتهم، إلى خضم التواصل الإنساني المفتوح على كل الأصقاع. إلى حدٍ –كبير- ما، أو إلى حدٍ ما، استفاد مثقفو ومبدعو اليمن من منظومة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الحقبة الأخيرة، المتنامية –بشكل أوسع- منذ عام 2011 الذي شهد اندلاع الثورة الشبابية والشعبية، غير إن هذه الإفادة التكنولوجية تخللتها موجات من التردي والانكسار ومحاولة مجاراة الآخر من مبدعي المنطقة العربية، لكن تحت مساوئ تردي الخدمة الواصلة بالشبكة العنكبوتية ومشكلات في اقتناء أحدث النسخ من المصنعات والتطبيقات الخاضعة لمستوى انتعاشة الاقتصاد الوطني والملبية لحاجة الفرد، بينما يقبع –هذا الفرد المغضوب عليه- تحت مستويات خط الفقر، والفقر الأدنى. وباعتبار أن "ثورة الاتصالات" تشمل أعداد من هم مشتركين بهواتف محمولة ومن هم مشتركين بالإنترنت عبر أجهزة الحاسوب ومن يستخدمون النطاق العريض ومدى انتشار الخدمة قياساً بتعداد السكان، ويأتي الحديث إلى مستخدمي الشبكات الاجتماعية وصولاً إلى البحث في انتشار وحضور المبدع ضمن ما يسمى بـ "المحتوى الرقمي العربي" الذي يشار إليه بالويكيبديا والمدونات" ؛ما زلنا متأخرين، وفي زاوية بعيدة الاستفادة القصوى من منظومة الاتصالات، الشاملة، للأسباب التي أشرت إليها، وفي التفاعل عينه، ثمة من المبدعين والمثقفين من توافرت له منظومة تفاعلية توازي ما يتوافر للمبدع في بلدان عربية، أخرى، لكن بمستويات محدودة، الأمر الذي يعكس تباينية مطلقة في نضالات من امتهنوا الابداع في بلدٍ عجوز، لم ينل من التقنية إلا الوهم التفاعلي. مؤشر إفادة بعض الشبكات الاجتماعية للمبدع، هنا، ليس مبشراً-مرتفعاً بالقدر الذي ينتج كتابة جد متفاعلة، وليس بالمغيب، تماماً.. إنما يراوح بين الغيبوبة والإفاقة، بجهد يقدم دلالات على إصرار من يتفاعلون، من النخبة اليمنية المتثاقفة، أعني: بالنظر إلى ما قدمته شبكات اجتماعية كـ "فيسبوك وتويتر" ومؤخراً "واتسآب" وما يأتي من بعد. ثم.. ليس "فيسبوك وتويتر" مثلاً، كافيان لأن يحجز المبدع حسابات له فيهما، وبالتالي يكون على تواصل كافٍ مع أقرانه، في بلدان أخرى. الحكم على ذلك مرهون بمدى انتشار عناصر كثيرة لمنظومة التكنولوجيا وانتصاراتها الساحقة في مضمار سوق الاقتصاد الرقمي، وفي تقديري: ثمة من هو جاد في تواصله الرقمي والشبكي من المبدعين اليمنيين وثمة من هو يعيد صياغة مكبوتات مجتمع متناءٍ وبعيد إلى الواجهة!

• عبد الحكيم المعلمي

• صدام الزيدي

فضاء واسع

• الشاعر عبد الحكيم المعلمي: المبدع والمثقف اليمني يعيش واقعاً اقتصادياً صعباً وتقهقراً كبيراً لدى المؤسسات الثقافية الرسمية والتي لا تخرج عن نطاق المناسباتية.

إلا أن ثورة الاتصالات عبر قنوات التواصل الاجتماعي فتحت فضاءً واسعاً للمبدع وخلقت حراكاً ثقافياً وفكرياً رائعاً.

على سبيل المثال أعرف مجموعة من الشباب المبدع والمتطلع حوالي ستين شاعراً وقاصاً ديدنهم الإبداع وحاديهم الأدب كونوا مجموعة في (الفيسبوك والواتساب) وأسموها المنتدى الألفيني للإبداع

ونظموا جدول ابداعهم بحيث يتم في الأسبوع الواحد تخصيص ثلاثة أيام لمناقشة وطرح قضايا فكرية ومسابقات ادبية. كما يتم تخصيص ثلاثة ايام للشعر والقصة بحيث يتم اشعار الاعضاء الذين وقع عليهم الاختيار بإنه سيتم الاحتفاء بهم في أيام محددة. يتم الاحتفاء بهذه النصوص من جميع الاعضاء وذلك بإعداد قراءات وتعليقات ملزمة للجميع. ويتم التعليق سلباً او ايجاباً بما لا يخرج عن نطاق الخلق والذوق العام . كما يلتزم الجميع باحترام الاجناس الادبية المختلفة.

فظهر من هؤلاء الشباب الناقد والمصحح اللغوي ،.... وحقق الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي ماعجزت عنه الجهات المعنية بالثقافة والأدب في بلادنا.

سياط الصمت

هناء السماوي

أنا الجلاد, أين أفر منّي.؟
ومن غيري على جلدي يغنّي .؟
تمزقني سياط الصمت حتّى
أجادلني وأثبت حسن ظّني
أنا المدفون في أنات ذاتي
وأكتم صوت حشرجتي لأنّي....
أرى الأيام تحرق جلّ حلمي
وهل يغني التطلع والتمنّي..؟
أسائل هل يفيد البوح مثلي
وهل يؤذي التمهل والتأنّي
لعلّي إن عرفت السر أصحو
لعلّ العلم يأتي من لدنّي
إذا بقيت سطوري لي رداءً
سأعلم أن حرفي لم يخنّي
سألقي بوح أوجاعي ليَم
من الكتمان يكفيني التجنّي
تظنّ, أظنّ , بات الظن سلوى
وكم صنت القصيد ولم تصني
وقد بات الخيال بصيص نورٍ
وبتُّ أغيب عن حولي وعنّي
فما عاد المشيب بطول عمرٍ
وما عاد الشباب بصغر سنِّ
أعزّي بالشتاء ضفاف قلبي
وأنتظر الربيع, ولا أهنّي
لأني قد ثملت بسكر حزني
جروحي كلها لم تمتهنّي

السدّ في الأمنية

" خالد الحيمي

هذا السدّ الذي تَفترض أنّك أقمته وأصبح جاهزاً، بل وامتلأ بالماء حتى آخره يملأ قلبك بالأماني.. تغمس يديك في مياه السد تترك الماء يتخلّل أصابعك وابتسامة خبيثة تحتلّ وجهك، وفكرة أخبث تعتمل في رأسك، تهمس لك نفسك الأمارة: " يا فتى، كلّ هذا لك، هذا سدّك الذي تعبت في إنجازه دون مساعدة من الحكومة أو الأهالي، فلِمَ تعطيه لغيرك؟ إنّه يساوي وزنه ذهباً، عمّا قريب سوف يتقاطر عليك الناس ويرتمون عند قدميك طلباً للماء ،وسوف تعطيهم لكن بالثمن الذي تريد.." تهزّ رأسك مؤمناً بالفكرة، وأنت تتخيل معظم الأرض من حول السد والتي هي ملك لغيرك قد صارت لك.. تهمس لك نفسك الأمارة مرة أخرى:" حتماً سيحلّ الجفاف، وتشتدّ حاجة الناس للماء، وقتها سيهرعون إليك، وعليك أن تستغل ذلك جيداً، لا شيء بلا ثمن ، إنّه قانون الحياة" يبتسم الشيطان من فمك، وتطلّ رغباتك المسعورة في الامتلاك من عينيك، وتحيط بكل شيءٍ من حولك.. تذهب بك الغفلة بعيداً، فتحتار في الأرض التي أضحت ملكك، كيف ستزرعها؟ وما الذي ستزرعه فيها؟ لتنتبه على صوت المهندس الذي جلبته من المدينة؛ ليخططَ لك السدّ الذي تفترض أنّك قد أقمته هنا :- آسف يا صاحبي، لا يوجد مكان مناسب هنا لإقامة السدّ، علينا البحث عن مكان آخر.

وقفة مع مجموعة فارس البيل القصصية .." وشاية الليلك"

مصطفى عامر

يحلو للقاص فارس البيل أن يخاطبها بلفظ "جميلتي"، و"وشاية الليلك" ليست مجموعةً قصصيّةً جميلةً فحسب، إنّها، وبرغم نَفَسَها الأرستقراطيّ الواضح، لَعُوبٌ أيضًا.

ذلك أنّ فارس البيل لا يُطوّعُ اللّغة، إنّه يطاوعها، لا تعرف أيّهما يشدُّ الآخر إليه، إنّهما، معًا، يمارسان الانثيال الحر، يندمجان، يصبحان واحدًا، ليس ثمّ طريقٌ آخر، تقول، يبدو أنّ اللّغة تكتُبُ ذاتها.

وبرغم أنّ وشاية اللّيلك ليست وشايةً واحدة، بل اثنتا عشرة وشاية، إلّا أنّه يمكنك قراءتها في جلسةٍ واحدة، بل إنك لن تستطيع إلّا أن تقرأها في جلسةٍ واحدة، على أن مكمن إغواء هذه الوشايات أنّها تتحدّاك: ستعود غدًا، وحينما تعود "غدًا" لتقرأها في جلسةٍ واحدةٍ، أيضًا، تتحدّاك مرّةً أخرى: ستعودُ غدًا، وهي، رغم تحدّيها المستفزّ هذا، تكسب الرّهان دائمًا.

تشدّك، كلّ وشاية، بلا ابتذال، صخبٌ هادئ، شيءٌ ما يجتاحك بهدوء، كيف يكون الاجتياح هادئًا؟ لا أدري. لكنّك ستعرف ما أقصده، تمامًا، حالما تنسلّ منك، أو إليك، لحظةٌ لا تعرف كنهها، لا تدعوك للضّحك كما أنّها لا تدعوك للبكاء، إنّها تدعوك لممارستهما معًا.

لا تنتمي، هذه الوشايات، لعالم الكوميديا السوداء، ليست مأساةً كما أنّها ليست ملهاة، إنّها تدور في عالم بين بين، لن تخرج عن هذه القاعدة إلّا وشايةٌ واحدة، وهي الوشاية الوحيدة الّتي لم تشدّني كالأخريات، وحالما أخبرني فارس البيل بأنّها الوحيدة المبنيّة على قصّة حدثت فعلًا، أدركتُ وقتها سرّ ضعفها مقارنةً بأخواتها:

لقد شدّ فارس البيل كل الوشايات إلى عالمه، فيما شدّتهُ، هذه الوشاية بالّذات، إلى عالمها. وسأوكل إليكم أمر اكتشاف هذه الوشاية، بالطّبع.

في هذه المجموعة وشايات متباينة، يخترق بعضها عالم الفكرة، مثل المّد الأزرق، فيما يخترق بعضها الآخر عالم الصورة، على أنّ الوشايات، كلّها، تلعب على وتر البنية السّردية، حتى أنّه يمكننا القول بأنّ كلّ وشاية خلّقت عالمها السّرديّ بالغ الخصوصيّة، فيما كانت اللّغة، من حيثها لغةً فخمة، هي الثّابت الوحيد.

وشاية الليلك، وهي خطيئة فارس البيل القصصيّة الأولى، فازت بجائزة الشارقة للإبداع الأدبي، وحينما أصفها بالـ "خطيئة" فذلك لأن فارس البيل، أيضًا، طالما اعتبرها خطيئة، وكنتُ قد وعدّتُهُ، فور حصولي على نسخة إليكترونيّة منها، بألّا أخبر بها، أو عنها، أحد.

على أنّي، وإذا كنتُ أعترف، الآن، بأن هذا الوعد طالما كان عبئًا ثقيلًا، فإنّي أزعم، أيضًا، بأنّي بتُّ، منذ اليوم، في حلٍّ عنه، خصوصًا وأنّ هذه الوشايات، وفقًا لكاتبها:

ترفل الآن في معرض ابو ظبي الدولي 24 للكتاب، كما أنّها ستحلّق قريبًا إلى معارض ومعارج أخرى.

حسنًا، سأخبركم سرًا:

لم أقرأ مجموعة قصصيّة يمنية، أو حتى رواية، "باستثناء رواية حمار بين الأغاني لوجدي الأهدل"، تضاهي في جمالها وإحكامها، أو حتى تقترب، من العوالم التي خلّقها فارس البيل في هذه المجموعة الأنثى الساحرة، أو الأنثى المجموعة السّاحرة.

لهذا، يا أصدقائي الطّيّبين، لا تقتنوا هذه المحرّمة، وفي حال اقتنيتموها فضعوها على الرّف.

إنّه لأمرٌ سيءٌ، بالطّبع، أن تغويك أنثى، أو حكاية.